Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المكلّف بمهمة دراسة الكوكب بتجهيز نفسه، ولباسه الفضائي، وأدواته الالكترونية المتفوقة. ثم يجلس بين الأشجار الغريبة في هذا الكوكب، يتفحصها بمنظاره اللازري: طالعته حيوانات صغيرة تتحرك على أغصانها، وطيور كبيرة الحجم تحمل في أرجلها مقاعد تجلس فيها كائنات قريبة من البشر في شكلها.

بدا له الكوكب مسكوناً بكائنات عاقلة، تستخدم طيوراً جارحة في تنقّلها، والحضارة المتطوّرة التي تستوطن على سطح هذا الكوكب كثيرة تنتشر في أمكنة ظاهرة للعيان، تراقب المحطة الفضائية، أما أجواء الكوكب فمليئة بالأمواج المختلفة التي تبثّها محطات خارقة القوّة، مجهولة المصدر.

أحس بحركة خلفه، فالتفت ليجد خمسة كائنات تخاطبه بلغته العربية مرحّبة به، ومطمئنة إياه، طالبة منه أن يزيح غطاء الرأس الواقي، ليتنفس من جو الكوكب المليء بالأوكسجين. وأكملت الفتاة وكأنها قرأت أفكاره: «يوجد القليل من غاز السيانيد، لكن تأثيره ليس خطراً، لأننا نشرنا في الجو غازاً خاصاً يحدّ من خطورته».

رافق الرجال إلى محطتهم الفضائية الصغيرة التي طارت بهم، بسرعة خيالية، إلى مدينتهم العلمية التي بنيت فوق أقرب توابع الكوكب. حدّثته الفتاة عن كوكبهم قبل آلاف السنين، حين كانت تسيطر عليه طغمة شريرة، انفردت بثرواته، واستعبدت أبناءه، حتى نشبت ثورة أطاحت، بذوي القصور والمعابد، ونشأ مجتمع جديد، يقوم على المحبة والعمل، كل في مجال اختصاصه. رأى العمال يعيشون في (فيلات) صغيرة محاطة بالحدائق الجميلة. وحيوانات مدجّنة، نزعوا منها غريزة العدوان، وطيوراً جارحة طوّروا حاسة الإنذار لديها، وأدخلوا عليها تطوّرات عضوية، فأصبحت شديدة الحساسية تجاه المؤثرات الخارجية، واستعملوها للرصد، في تنقلاتهم. شاهد أبنية تجرى فيها التجارب على تحوّل المادة إلى طاقة ضوئية. وجدهم وقد حلّلوا